وهو العصر الذي عاش فيه أمية بن أبي الصلت، يتميز بخصائص فريدة جعلته يُعد من أبرز أنواع الشعر العربي وأكثرها تأثيرًا على الأجيال اللاحقة. أمية بن أبي الصلت كان شاعرًا مخضرمًا عاش في أواخر هذا العصر، فإن شعره يحمل سمات الشعر الجاهلي، لكنه في الوقت نفسه يعكس تميزًا خاصًا، حيث كانت اللغة العربية في أوج قوتها. كان الشاعر يعتمد على ألفاظ فخمة ومفردات عميقة تعكس بيئته الصحراوية والحياتية. ولهذا استخدم الشعراء لغة قوية تعكس الكبرياء والفروسية. والتي تشمل أوزانًا مثل الطويل، ما أعطى القصائد انسيابية وإيقاعًا موسيقيًا. القافية كانت جزءًا أساسيًا من جماليات الشعر الجاهلي، وغالبًا ما كانت القصائد تنتهي بنفس الحرف، الفخر: كان الشاعر الجاهلي يفخر بنفسه، ويعد هذا من أبرز أغراض الشعر الجاهلي. الوصف: كان الشاعر الجاهلي بارعًا في وصف بيئته، استخدم الشعراء أساليب البديع مثل الطباق، والجناس لإضفاء جمالية فنية على قصائدهم، حتى وإن لم تكن تُسمى بهذه الأسماء في زمنهم. كان الشعر الجاهلي يعتمد على التصوير الفني والرمزي بشكل كبير. كان الشاعر يشبه جمال المرأة بالقمر أو الغزال، ويصف شجاعته بأسد أو فارس يمتطي جوادًا. كان للشعراء الجاهليين علاقة قوية مع الطبيعة المحيطة بهم. 7. البداية بالوقوف على الأطلال: من السمات المعروفة في الشعر الجاهلي هو البدء بالبكاء على الأطلال، حتى في قصائد أمية بن أبي الصلت رغم اختلاف موضوعاته، أمية بن أبي الصلت كان من الشعراء الجاهليين الذين انفردوا بموضوعات دينية وفلسفية، قصائده تناولت موضوعات تتعلق بالتوحيد، هذه الموضوعات كانت غير معتادة في الشعر الجاهلي الذي كان يميل إلى الموضوعات الدنيوية والقبلية. على عكس معظم شعراء الجاهلية الذين تناولوا الأمور المادية والحسية، كان أمية بن أبي الصلت على اطلاع واسع على الديانات السماوية مثل اليهودية والمسيحية. هذا التأثير ظهر جليًا في شعره، وهي موضوعات لم تكن شائعة في الشعر الجاهلي التقليدي. كان لهذا التأثر تأثير كبير في خلق توجه ديني واضح في شعره، شعر أمية بن أبي الصلت جمع بين تقاليد الشعر الجاهلي وبين نظرة فلسفية دينية متأثرة بالديانات السماوية. الذي تميز بقوة اللغة وجزالة الأسلوب والالتزام بالأوزان والقوافي، لكنه تميز بإدخال موضوعات دينية وفلسفية جديدة، مما جعله يمثل حالة فريدة في الشعر العربي القديم. شاعر مخضرم عاش في أواخر العصر الجاهلي وبداية الإسلام، وُلد حوالي عام 525م في مكة أو الطائف، وعُرف بكونه شاعرًا متميزًا ذا نزعة دينية وفلسفية غير مألوفة في زمنه. أمية بن أبي الصلت ينتمي إلى قبيلة ثقيف الشهيرة. عاش في فترة الجاهلية حيث كانت القبائل العربية تتمتع باستقلال نسبي، ما جعله على اطلاع واسع بالديانات السماوية مثل اليهودية والمسيحية. مما جعله يميل إلى أفكار التوحيد والبعث والحساب. هذا الاعتقاد تسبب في صراع داخلي في حياته عندما ظهرت الرسالة النبوية على يد النبي محمد ﷺ. تأثر شعر أمية بالبيئة الجاهلية ولكنه كان متميزًا عنها بموضوعاته الفلسفية والدينية. بينما كان الشعراء الجاهليون ينظمون قصائدهم حول الفخر بالقبيلة، تناول أمية موضوعات متعلقة بالتوحيد، اللغة والأسلوب: تميز شعر أمية بجزالة اللغة وقوتها، مثل بقية الشعر الجاهلي. لكنه كان يميل إلى الموضوعات الروحانية والدينية التي جعلت شعره مختلفًا. الوزن والقافية: كغيره من الشعراء الجاهليين، التزم أمية بالأوزان الشعرية التقليدية والقافية الموحدة، ما أعطى شعره إيقاعًا موسيقيًا وقوة في التأثير. التأمل الديني: شعره تميز عن باقي الشعر الجاهلي باهتمامه بالمسائل الروحانية والفلسفية. كان يستمد من اليهودية والمسيحية أفكارًا عن الخلق والآخرة والتوحيد، خصائص الشعر الجاهلي في زمنه: القوة والجزالة: الشعر الجاهلي تميز بقوة اللغة والأسلوب، الوزن والقافية: كان الشعراء ملتزمين بالأوزان الشعرية والقوافي الموحدة، مما أعطى القصائد تناسقًا وجمالًا موسيقيًا. التنوع في الموضوعات: تناول الشعر الجاهلي موضوعات متعددة مثل الفخر بالحسب والنسب، البداية بالوقوف على الأطلال: من العادات الشعرية في الجاهلية أن يبدأ الشاعر قصيدته بالبكاء على الأطلال، توفي أمية بن أبي الصلت حوالي عام 630م، بعد بعثة النبي محمد ﷺ بسنوات قليلة. ظلّ أمية شخصية معقدة تجمع بين تقاليد الجاهلية وتأملات دينية عميقة، يمثل أمية بن أبي الصلت شاعرًا مختلفًا في زمنه، فقد جمع بين تقاليد الشعر الجاهلي وبين رؤى فلسفية ودينية عميقة،

Summarized by © lakhasly.com